



المصدر: الأهرام

التاريخ: ١٩٨١/٩/٢٨

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

الأهرام رأى

قضية الديمقراطية

من أهم القضايا التي ينبغي ان يتعرض لها مؤتمر الحزب الوطني بالتفصيل قضية تعميق الديمقراطية ونقويم مفاهيمها ومعانيها الحقيقية في نفوس المواطنين ، تلك ان الحزب الذي يعبر عن الهوية السياسية للاغلبية الساحقة من ابناء مصر يتعين ان يأخذ نورا رئيسيا في قيادة البلاد عبر مسار الديمقراطية الاصيل بما يحفظ لها وحدتها الوطنية وبعدها عن مآهات الفوضى باسم المعارضة . ويزسخ في الاثمان ضرورة الحفاظ على التراث الديمقراطي والبناء عليه لا هدمه والعبث به وتبدو اهمية قضية الديمقراطية الى جانب قضايا السلام والرخاء بالطبع ، من واقع الاحداث الاخيرة التي شهنتها مصر ، والتي اظهرت مدى اختلاط مفهوم هذه الكلمة في عقول البعض ، واعتبارهم الديمقراطية قرينة العبث والتشكيك ووسيلة لبث الشائعات والاكاذيب التي تمس الواجهة الوطنية قبل الحزبية ، ونريعة للخروج حتى على الخط القومي وتعريض البلاد للفتن تحت شعار الحرية السياسية

يزيد من الحزب ، بحكم مسنوليته الوطنية كصاحب الاغلبية ، تصحيح المعاني الديمقراطية التي اختلت في ابدى الفئات الطامعة والحاقد والجاهلة ، وابران جوانب المسئولية فيها ، واظهار ما يجب ان تكون عليه المعارضة الحقيقية من التزام بالاداء الوطني السليم ، واختلاف المناهج الموصلة الى الاهداف القومية في اطار الشرعية والمسئولية ، وقد يقتضى الامر من الحزب مبادرة رائدة في هذا الشأن تضع الامور في نصابها حتى تنشأ الاجيال على ممارسة حقيقية قوية للديمقراطية ، مستفيدة بتجارب الامم وواقعها الحضارى .

لقد ان الأوان للحزب بعد العثرات التي صانفتها بديمقراطية العمل السياسى في مصر ان يقوم بنور فعال في ترشيد السلوك الديمقراطي وترسيخ اسسه داخل بنائه الحزبى وخارجه ، حتى تصبح الديمقراطية اتجاها عقليا صرفا يحمى نفسه بنفسه .